Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



سنة الله فى الذين خلوا من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

ويقول : « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيـــاة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد » .

وصدق الله العظيم .

* * *

والمنـكرون للدعوة الجديدة ، والمعارضون للنبى عليه السلام كانوا فرقاء. فمنهم المشركون ، ومنهم أهل الـكتاب : اليهود والنصارى .

وإلى جانب هؤلاء ، أو من هؤلاء ، فريق يكيد للدعوة فى السر ، وفى الخفاء — وأولئك هم المنافقون » .

وقد تناول القرآن الـكريم كل هؤلاء بالحديث ، تناول حجم العداوة ، وتناول أساليب الـكيد ووسائله .

ونحن هنا إنما نقف معهم لنـكشف عن مبلـغ عداوتهم ، ونرتبهم حسب حجم عداوتهم .

أما الحديث عن أساليب الـكيد ووسائله ، وعن الدوافع التى دفعت بهم إلى اتخاذ مواقفهم من النبى عليه السلام فله موضعه من الفصول المقبلة من هذا الـكتاب.

* * *

والدرجة الأولى فى العداوة هى الدرجة التى يحتلها المنافقون — أولئك الذين نزل فى شأنهم سورة تسمى باسمهم — المنافقون .

وهذا إلى جانب الآيات الـكثيرة الواردة فى السور الطوال من أمثال سورتى : النساء والتوبة » .

والذى يدفعنا إلى القول بأنهم الذين يحتلون المنزلة الأولى هو حديث القرآن عنهم ، وعن أنهم العدو الخطر الذى يجب أن يحذره النبى عليه السلام ، وعن هذا العذاب الذى أعده الله لهم .